

سنصبح دولة فقيرة!

كتب الكاتب الصحفي السعودي ماجد عبد الله الهاجري في مقال له حول مستقبل المملكة العربية السعودية نشرت في موقع الوعي نيوز جاء فيها: عندما تكون ميزانية بيتي لا تكفي لشراء شيء باهض الثمن، فإنني غالباً أكتفي بالمُشاهدة، حتى وإن كانَ ذاكَ الشيء، لهُ أولوية في خانة أحلامي، فقديمًا قالوا [مَدِّ رجلِك على قدر لِحافِك]، هذا ما أفعلهُ أنا الذي أعتبر نفسي، ثائرًا على أطروحات التخطيط والإدارة، فماذا سَتفعل الدول التي [أفترض] إنها تؤمن بتلكَ الأطروحة؟!

لا أدري، كما لا يدري أبناء شعبي، لماذا تتدخل حكومتنا بِحربٍ كارثية في اليمن، نعم.. إن اليمن شقيقتنا كما يقولُ جدي سالم، لكننا لا ندري هل نحنُ أستطعنا إنقاذهم، أم هم الذينَ إستطاعوا إغراقنا، في وحلِ الإفلاس والخوف؟.

قبلَ عامٍ بالضبط، كنا بلدٌ غني، نرقدُ المساعدات لدول أفريقيا والهند الصينية، كُنّا مُحسنين على الغير، في الوقت ذاتها؛ يعاني شباب المملكة من بؤس العطالة، تلك التي تسببت بمشكلات إجتماعية، لها أول وهو [سوء الحظ]، لكن ليسَ لها آخر، خُذ عندك.. العنوسة المتزايدة، إرتفاع معدل الجريمة،

العنف الأسري، المخدرات، والانتماء للجماعات المتطرفة.

نعم؛ إننا في بلد جائع بالفعل، ليسَ لِـزاماً علينا أن نُصدق [ترف] الأسرة الحاكمة، فنحنُ نتصور جوعاً بسبب [العلة] القديمة في توزيع خيرات أرضنا، اليمن جارتنا أيضاً، ليست جارة للحكومة فقط، النبي المصطفى أوصانا بالجار السابح، لكن هل قالَ لنا أن نُشبعهم قنابل عنقودية!

بالأمس إقترضت حكومتنا من خزينها للعملة الصعبة، بطريقة أو أخرى أعلنت الحكومة عن إفلاس الخزينة، فالיום إقترضت من بنوك صينية ويابانية وأمريكية، إذن نحنُ نُعاني من الإفلاس فقط لإننا نخوض حرباً لا ناقة لنا فيها ولا جمل، الحكومة تستقرض ونحنُ لا يوجد من يُقرضنا، فالكساد الإقتصادي هزَّ [ريالات] الجميع، والشركات بدأت تتسابق فيما بينها لإعلان إفلاسها..

أيُّ نهاية تلك التي تقترب من حدود شعبنا؛ هل ستسقبلنا مصر، أندونيسيا، فيتنام، والهند لنعمل لديهم، بعد سنين طوال من إحتضاننا لشبابهم، هل سنقبل بالعمل في بلدان كانت تتوسلنا، هل سيقبلون هم!

سنوات الرخاء غادرناها، شُكراً لأيام النفط، وشكراً لشراكتنا الطويلة مع الولايات المتحدة، فهما من غرستا في عقل حكومتنا الزعامة [المفترضة] للمسلمين، وهما أيضاً من قتلنا فينا الإسلام، كل عام وحكومتنا تقترض، كل عام وينجلاديش تستقبل لاجئينا..